وسبحان الله والحمد لله ولا حول ولا قوة الا بالله عز وجل واستغفر الله الاول
الآخر الظاهر الباطن له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شيء قدير فمن قالها
عشرا حين يصبح وحين يمسي اعطي بست خصال ان يحرس من ابليس وجنوده
ويعطى قنطارا من الاجر ويرفع له درجة في الجنة ويزوجه الله من الحور العين
ويستغفر له اثنا عشر ملكا ويكون له من الاجر كمن حج واعتمر ويقول
في هذا الوقت وفي اول النهار اللهم انت خلقتني وانت تهديني وانت تطعمني
وانت تسقيني وانت تميتني وانت تحييني انت ربي لا رب لي سواك لا
اله الا انت وحدك لا شريك لك ويقول ما شاء الله لا قوة الا بالله ما
شاء الله كل نعمة من الله ما شاء الله الخير كله بيد الله ما شاء الله لا يصرف
السوء الا الله ويقول حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب
العرش العظيم ثم يستعد لاستقبال الليل بالوضوء والطهارة ويقرأ
المسبعات قبل الغروب ويديم التسبيح والاستغفار حتى يغيب
الشمس بهوتها ويقرأ عند الغروب والشمس والليل والمعوذتين
ويستقبل الليل كما استقبل النهار قال الله تعالى وهو الذي جعل الليل
والنهار خلفة لمن اراد ان يذكر او اراد شكورا قيل ان الليل يعقب
النهار والنهار يعقب الليل كذلك ينبغي للعبد ان يعاقب بين الذكر
والشكر فيعقب احدهما الآخر لا يتخللهما شيء كما لا يتخلل بين الليل والنهار
والاذكار اعمال القلب والشكر اعمال الجوارح قال الله تبارك وتعالى اعملوا
آل داود شكرا والله الموفق للخير

الباب الحادي والخمسون

الباب الحادي والخمسون في ادب المريد مع الشيخ

اداب المريد مع الشيخ

ادب المريدين مع الشيوخ عند الصوفية من مهام الآداب والقدوة في
ذلك ابتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم
قال تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله قال
ابن عباس رضي الله عنهما اي لا تتكلموا بين يديه كلاما وقال انس
رضي الله عنه كان اناس يتقدمون قبله فنهوا عن ذلك وقال العلماء اي
لا تسبقوه بقول ولا فعل هو ميقول هو الذي يامركم به ومن هذا ادب
المريد مع الشيخ ان يكون مسلوب الاختيار لا يتصرف في ماله ونفسه
الا بمراجعة الشيخ ولا يتكلم بين يدي الشيخ الا بامر ومثله بين يديه كمثل
جالس على ساحل البحر ينتظر رزقا يساق اليه فتطلعه الى الاستماع وما
يرزق من طريق كلام الشيخ يحقق له مقام ارادته وطلبه واستزادته من
فضل الله تعالى وتطلعه الى القول يرده عن مقام الطلب والاستزادة الى
مقام اثبات شيء لنفسه وذلك جناية المريد وينبغي ان يكون تطلعه الى
مهم حاله يستكشف عنه بالسؤال من الشيخ على ان الصادق لا يحتاج
الى السؤال باللسان في حضرة الشيخ بل يرد به ما يريد لانه يعلم تطلعه الى
نحوه والقول كالبذر يقع في الارض فاذا كان البذر فاسدا لا يريع ويفسد
الكلام بدخول الهوى فيها فالشيخ ينبغي ان يصون الكلام عن شوب الهوى ويسلمه
الى الله تعالى ويسأله المعونة والسداد فيكون كلامه بالحق من الحق للحق
والشيخ مقتد برسول الله صلى الله عليه وسلم ظاهرا وباطنا فكما انه صلى الله عليه وسلم